المخا
للدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies

تنبيه سياسي
سبتمبر 2026

تنبيه سياسي وأمني

السيطرة على المخا: توسيع تهريب السلاح استعدادًا لمواجهة إقليمية

وحدة الدراسات الميدانية

WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER

مؤسسة بحثية، تهتم بدراسة الشأن اليمني، والمؤثرات الإقليمية والدولية عليه، من خلال قراءة الماضي، وتحليل الحاضر، واستشراف القادم، بهدف المشاركة الإيجابية في رسم مستقبل اليمن.

تنبيه سياسي وأمني

السيطرة على المخا: توسيع تهريب السلاح استعدادًا لمواجهة إقليمية

تنبيه سياسي

سبتمبر / 2026

مقدمة

تمثل سيطرة مليشيات الحوثي اليوم على مدينة وميناء المخا والشريط الساحلي الممتد باتجاه باب المندب، إلى جانب سيطرتها على جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى، تحولًا أمنيًا بالغ الخطورة؛ إذ لا تقتصر تداعياته على توسيع نطاق السيطرة العسكرية للجماعة، وإنما تمتد إلى تغيير البيئة الجغرافية التي تتحرك فيها شبكات إمدادها العسكري، ولا سيما مسارات تهريب الأسلحة والمكونات العسكرية القادمة من إيران

وتمنح السيطرة الجديدة الحوثيين امتدادًا ساحليًا أكثر اتصالًا من الحديدة باتجاه باب المندب، بما يوسع المجال المتاح أمام عمليات الإنزال والنقل والتخزين وإعادة التوزيع، ويتيح لشبكات التهريب الدولية المرتبطة بإيران خيارات إضافية لتغيير نقاط العبور ومسارات الحركة، بما يصعّب عمليات الرصد والاعتراض، وتزداد أهمية هذا التطور بالنظر إلى الطبيعة الجغرافية المتنوعة للمنطقة، التي تجمع بين الموانئ والجزر والمرافئ والمناطق الساحلية والمرتفعات الغربية لتعز شديدة الوعورة والتعقيد التضاريسي، بما يتيح توزيع منشآت التخزين والقدرات العسكرية في مواقع متفرقة يصعب رصدها واستهدافها، ويوفر بيئة أكثر مرونة لإخفاء الشحنات ونقلها بعيدًا عن نقاط الرقابة التقليدية.

وبحسب مصادر مركز المخا للدراسات الاستراتيجية -إيكاد- استنادا إلى بيانات تتبع الملاحة البحرية، فقد تم رصد وصول السفينة MSV ALJUSUFI إلى قبالة ميناء المخا عند الساعة 06:06 UTC من صباح اليوم الخميس 10 سبتمبر 2026 بعد تحركها من منطقة الخليج عبر بحر العرب وخليج عدن، ورغم عدم تيقن ارتباط السفينة بعملية تهريب أسلحة، إلا أن رصد مثل هذه التحركات في السياق العملياتي الحربي الراهن يصبح أكثر أهمية في ظل التحول الميداني الجديد، ويستدعي متابعة أنماط حركة السفن، وهويات ملاكها، ومساراتها، وطبيعة حمولاتها، وصلاتها المحتملة بشبكات النقل والتهريب

إن اتساع نطاق السيطرة الحوثية يحمل مؤشرات خطيرة من حيث تسهيل وصول شحنات الأسلحة والمكونات العسكرية الحساسة التي تعمل إيران على إيصالها إلى الجماعة، بما في ذلك الصواريخ والطائرات المسيّرة وأنظمة التوجيه وقطع الغيار والمكونات اللازمة لتشغيلها وتطويرها. ولا تعني السيطرة على المخا بالضرورة تحول الميناء إلى نقطة استقبال مباشرة لجميع الشحنات الإيرانية، لكنها تمنح شبكات الإمداد خيارات جغرافية ولوجستية أوسع، وتزيد قدرتها على تنويع نقاط الإنزال وأساليب النقل، بما يعزز مرونة عملية التسليح ويصعّب اكتشافها وإحباطها

ولا تقتصر خطورة هذا التمركز على استقبال السلاح الإيراني فحسب، بل قد تمتد إلى إعادة تشكيل الساحل الغربي وميناء المخا بوصفهما عقدة محتملة لتجميع وإعادة توزيع الأسلحة ونقل الخبرات القتالية نحو الجماعات الإرهابية والشبكات المسلحة العابرة للحدود في القرن الأفريقي، ولا سيما في الصومال ومحيطها، بما يهدد الاستقرار على ضفتي البحر الأحمر. ويكتسب هذا الاحتمال أهمية خاصة إذا تزامن مع اتساع شبكات التهريب وتعدد مساراتها البحرية والساحلية، بما قد يحول المنطقة من مجرد نطاق لإمداد الحوثيين إلى جزء من شبكة أوسع لتداول السلاح والخبرات العسكرية في المنطقة

ومن هذه الزاوية، ينبغي النظر إلى عمليات تهريب الأسلحة باعتبارها جزءًا من عملية أوسع لإعادة بناء وتعزيز القدرات العسكرية للحوثيين، فاستمرار وصول الأسلحة النوعية والمكونات العسكرية إلى مناطق سيطرة الجماعة، بالتزامن مع توسعها الساحلي، يمكن أن يشير إلى مسعى لتهيئة مخزون أكبر وقدرات عسكرية أكثر ملاءمة لمرحلة تصعيد مقبلة

وتزداد أهمية هذا السيناريو في ظل احتمال انخراط الحوثيين في مواجهة إقليمية مستقبلية إلى جانب إيران أو في إطار حساباتها العسكرية والأمنية في المنطقة، وفي حال تطور مثل هذا السيناريو، فإن المناطق الخاضعة للحوثيين، ولا سيما المناطق الساحلية القريبة من باب المندب، قد تتحول إلى منصات متقدمة لإسناد العمليات العسكرية، سواء من خلال الصواريخ والطائرات المسيّرة أو من خلال استخدام القدرات البحرية والمكونات التقنية التي يجري تهريبها وتطويرها داخل مناطق سيطرة الجماعة، وقد سبق لمركز المخا نشر تحليلات معمقة ذات صلة.

إن تداعيات هذا التطور تتجاوز حدود تعزيز القدرات العسكرية للحوثيين لتطال بنية الأمن الإقليمي ككل، فتوافر بيئة ساحلية وجبلية ملاصقة أكثر ملاءمة لاستقبال الأسلحة النوعية والمكونات العسكرية قد يمنح الجماعة قدرة أكبر على الاحتفاظ بمخزون صاروخي ومسيّر متقدم واستخدامه في توقيتات تخدم أهدافًا إقليمية أوسع. وفي حال اندلاع مواجهة إقليمية، يمكن أن تتحول هذه القدرات إلى وسيلة لفتح جبهة عسكرية من اتجاه البحر الأحمر، واستهداف منشآت ومصالح حيوية في دول المنطقة، وتهديد حركة الملاحة وخطوط التجارة الدولية، بما يرفع كلفة حماية الممرات البحرية ويزيد احتمالات اتساع نطاق الصراع. كما أن تعدد مسارات الإمداد ونقاط الإنزال والتخزين قد يجعل احتواء هذه القدرات أكثر صعوبة، ويمنح الحوثيين قدرة أكبر على تعويض ما يفقدونه من أسلحة ومكونات أثناء العمليات، الأمر الذي قد يطيل أمد المواجهة ويزيد من تعقيد جهود الردع والاحتواء الإقليمي

ويحذر مركز المخا للدراسات الاستراتيجية من اقتصار التعامل مع هذا التطور على اعتراض شحنات الأسلحة بعد تحركها، بل يجب منع الحوثيين من تثبيت وجود عسكري وبنية إمداد مستدامة في الساحل الغربي ومرتفعات تعز الغربية، إذ إن ترسيخ مواقعهم في هذه المنطقة، بما توفره من منافذ بحرية وتضاريس جبلية معقدة، قد يحولها إلى قاعدة متقدمة لتخزين ونشر القدرات العسكرية وتهريب الأسلحة، ويمنح الجماعة عمقا عملياتيا متصلا بباب المندب.

WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER